

١) المتن الثالث شرح ثلاثة الأصول للإمام محمد بن عبد الوهاب

المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب وصى الله وسلم على رسول الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين نقرأ كتاب حفظكم الله تعالى الى الامام ابي عبد الله محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الله انه يجب علينا تعلم وضع المسائل الاولى العلماء ومعرفة النبي محاربة الدين الاسلام بالادلة الدعوة اليها رابعة الصبر والانايب. والدليل قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:00:30](#)

واصل للحق وتواصوا بالصبر. قال الشافعي رحمه الله تعالى لما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة كتبتهم. وقالوا ايها الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل والتين قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر - [00:00:50](#)

فبادر الحلم قبل القول والعمل. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد فيقول الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في بداية - [00:01:10](#)

هذه الاصول الثلاثة هذه المقدمة وهذه المقدمة لم تكن موجودة في بعض النسخ من رسالة الاصول دراسة ووجد في بعضها. ولعل ذلك بسبب ان الامام رحمه الله ارسل هذه رسالة اكثر من مرة. والى جهات عدة. بل كان الناس يلزمون بحفظ - [00:01:30](#)

هذه الاصول الثلاثة. ولا يولى رجل منصبا من مناصب الولايات الا بعد حفظه لهذه الاصول الثلاثة. بدأ المصنف رحمه الله في ذكر هذه الامور الاربعة التي يحتاج اليها كل عالم وطالب علم وكل عام. الا وهو ما ذكره - [00:02:00](#)

الله من هذه المسائل الاربعة الاولى العلم. فما من عبد الا وهو محتاج الى العلم او صبر عظم وشرف او كان من عامة الخلق. والعلم لم ما كان منقسما الى قسمين العلم الشرعي علم واجب على العموم لا - [00:02:30](#)

يجوز ان يجله احد وعلم هو من فروض الكفايات. فالامام رحمه الله لما قال العلم بين ما هو نوع هذا العلم الواجب على الكل. قال وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالاحياء. فهذا العلم هو الواجب. وهذه الامور الثلاث - [00:03:00](#)

معرفة الله ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام هذه الامور الثلاثة هي الاصول الثلاثة وقوله رحمه الله بالادلة ليس المقصود بكلمة بالادلة البراهين كما يظنه اهل الكلام وانما المقصود بالادلة يعني الدليل الذي يكون منقولاً - [00:03:30](#)

ما هو الدليل على ان الله عز وجل له حق العبادة من القرآن؟ ما هو دليل ان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل الى الناس كافة من القرآن. ما هو الدليل ان الاسلام - [00:04:00](#)

لازم لكل الخلق. هذا المقصود بقوله بالادلة. اي بالنقل الثابت الدال على هذا المعنى وهو ان العلم بالله واجب والعلم بالنبي صلى الله عليه وسلم واجب والعلم بالاسلام واجب. وهذا العلم لا ينفع ما لم يكن معه قرين - [00:04:20](#)

وثمرته وهو العمل. ولذلك قال في المسألة الثانية العمل به في المسألة الثالثة الدعوة اليه وفي المسألة الرابعة الصبر على الاهداف. هذه الامور الاربعة بها قوام اهل الصلاح في المجتمعات. فكيف يقوم للاسلام قائما بدون هذه الاربعة - [00:04:50](#)

هذا امر غير ممكن. ولهذا نجد ان العلم سابقا. وهو سائقه. والعمل زاده وثمرته ونتيجته. والدعوة اليه هذا الذي يجلب الخير الى الغير الدعوة اليه هذا هو واجب وهو وظيفة الانبياء - [00:05:20](#)

ولذلك ايها الاخوة لو تذكرون في الاصول الستة ان الامام اول ما ذكر من الاصول معرفة الله افراد الله تبارك وتعالى بالتوحيد ونبذ

الشرك. وهذا لا يتم الا بالعلم. والعمل - 00:05:50

والامر الثاني او الاصل الثاني من هذه الاصول ذكى رحمه الله ما يتعلق الاجتماع في الدين والاجتماع في بالسمع والطاعة في الدنيا على ولي الامر. وهذا لا يتم الا دعوتي اليه الدعوة الى الكتاب والى السنة. دعوة الناس الى كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه - 00:06:10

في سبيل العلم في سبيل العمل وفي سبيل الدعوة لابد ان الانسان يرى معوقات ويرى مثبطاته. فلا بد حينئذ من الصبر. وان حينما يؤخر الصبر لانه زاد لا يدرك به لا علم ولا عمل ولا دعوة الا به - 00:06:40

فالصبر من خاص ومن خواص صفات الانبياء. ولذلك قال الله لنبيه صلى الله عليه واله وسلم فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل له. وقال له واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشاء - 00:07:10

الصبر لا يمكن لانسان يحصل علم بلا صبر. ولا عمل بلا صبر. ولا دعوة بلا صبر وتأملوا معي ان الامام رحمه الله لم يذكر في هذه

القواعد او رسائل اربعة لم يذكر الثمرة. لانه ليس المطلوب من العبد. ثمرة دعوته - 00:07:40

ولا نتيجة واثار عملي هذا الى الله عز وجل. ولا ما يحصل بعد الصبر هذا الى الله المهم انت وانا ونحن هل نتمثل امر الله عز وجل؟

في العلم وفي العمل وفي الدعوة وفي الصبر او لا؟ لا يجوز لطالب العلم ان - 00:08:10

انشغل عن العلم الذي هو معرفة الله. معرفة رسوله ومعرفة دين الاسلام. بعلم يسميه هو وليس بها ما هو العلم؟ معرفة الله. ولذلك

اتفق العلماء من السلف ان العلم اذا - 00:08:40

جاء في كتاب الله عز وجل فانه المقصود به العلم الشرعي مذموما فالمقصود به العلم الشرعي الذي لا يعمل به. طيب وعلوم الدنيا؟ لا

يسميه الله علما هذه صنایع حدادة صناعة ما هو علم الطب صناعة ما هو علم - 00:09:00

هادي صنایع ولذلك كانت تعرف قديما بالصناعة لذلك يجب علينا ان ننتبه المفاهيم اصبحت اليوم بسبب الرأسمالية وتأثير

المستشرقين والمستغربين علينا اصبحت المصطلحات مختلفة. ما هو علم عند الله؟ سموه ادبا. وما ليس بعلم عند الله - 00:09:30

سموه علما وهذا امر خطير. تغيير المصطلحات الشرعية. العلم الواجب عليه ما هو بالليل والقال. العلم الواجب علينا معرفة الله. كل

يوم تزداد معرفة بالله عز وجل في اسمائه في صفاته في افعاله في اثار نعمه في اثار افعاله - 00:10:00

انت على علم كل يوم تزداد فيه معرفة للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم اسما ووصفا وحالا ودعوة فانت تزداد علما. كل يوم تزداد

مسألة من مسائل الدين فانت تزداد علما - 00:10:30

طيب ماذا متعلقا بالله عز وجل ولا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا بالاسلام مسائل الفقه هذا ما هو علم وان سماه الناس علما. لذلك

العلم الواجب الذي يجب على الانسان يصبر عليه - 00:10:50

وان يجتهد في تحصيله هو ما كان مؤديا الى احد هذه الامور الثلاثة. مؤدي الى العلم بالله مؤدي الى العلم رسول الله مؤديا العلم

بالاسلام. هذا هو العلم. الذي مدحه الله في كتابه - 00:11:10

ومدى حق اهله. ورفع قدره. قال الثاني العمل به. العلم بلا عمل ذمه الله جل ولذلك ايها الاخوة هذه المسائل الاربعة عظيمة. عليها قوام

المجتمع. والله لا تقوم. لا تقوم - 00:11:30

مجتمع من المجتمعات بدين الله حقا ما لم يكن عندهم هذه الامور الاربعة واقعة الله سبحانه وتعالى ما قام للنبي صلى الله عليه

وسلم دولة الا لما وجد فيهم هذه - 00:11:50

الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور. اذا لابد للانسان ان يدرك

ان هذه الامور الاربعة لطالب العلم بمنزلة عالية ودرجة رفيعة لا يجوز ان يتخلف عنه دائما وانت تطلب العلم - 00:12:10

تأمل ان هذا العلم هل هو موصي الى الله؟ موصى الى معرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم معرفة دين الاسلام فانا عندي والا لا

تشغل نفسك. وما اكثر المشغلات العلمية اليوم؟ يسمونها علم لكن هي مشكلة - 00:12:40

سميها علماء السلف بملح العلم. ربما انسان يضيع عمره في ملح العلم. قيل كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كره لكم قيل

وقال وكثرة السؤال واضاعة ولابد يجعل طالب العلم نصبها عينه انه في علمه وطلبه للعلم يريد العمل. وعالما - [00:13:00](#)
علمه لم يعمل معذب في النار قبل عباد الوثن. وانه لابد ان يدرك انه حينما تحمل الامانة العلمية لابد ان يصبر. ان يدعو اليه ويصبر.
حتى لا يقول القائل من اين - [00:13:30](#)

الامام ابو عبد الله محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله. هذا الكلام استدل بآية وفهم من فهوم السلف فورد آيات
سورة العصر دليلا على هذا المعنى العصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا. الايمان اذا ذكر مع - [00:13:50](#)
قال بعض العلماء فانه ينصرف الى العلم. والعمل تابعه. وهو من الذين امنوا يعني علموا امنوا امنتم بالله اي علمت ان الله هو المعبود
هذا معنى الايمان. امنتم بالملائكة. علمت بانه خلق من خلق الله. لو ما اعمال ووظائف - [00:14:20](#)
امنتم بالرسول علمت انهم مرسلون من الله. فالايमान اذا اطلق وذكر بعد العمل قال بعض العلماء يراد به العلم. طيب والعمل؟ العمل منه.
لانه ثمرتك بل ما خص العمل الا لاهميته. لاهميته في الايمان. فالعمل من ماهية الايمان - [00:14:50](#)
وانما خص لانه اشرف شيء فيه. هو ثمرة الايمان. هو المقصود من الايمان هو جنى الايمان. قال وتواصوا بالحق. ما هو الحق الذي
تواصوا به هو ما سبق. معرفة الله معرفة نبيه معرفة الاسلام. يتواصون بهذه الامور - [00:15:20](#)

اذا رأوا قانطا يرغبونه في رحمة الله. اذا رأوا رجلا مفرطا متواكلا على الرحمة يوصونه بالخوف من الله عز وجل. اذا رأوا انسان لا
يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم علموه. اذا رأوا انسانا - [00:15:50](#)
مقصرا في الصلاة علموه. اذا تواصي بالحق هذا معناه. الحق المقصود به في الآية هنا هو ما جاء به كتاب الله عز وجل وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم. الله سبحانه وتعالى ارسل - [00:16:20](#)

له بالهدى ودين الحق. هذا حق. ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الله عز وجل قوله الحق. وهو سبحانه وتعالى من اسمائه الحق. وانزل
الكتاب بالحق والنبي صلى الله عليه وسلم جاء بالحق. اذا الحق هنا - [00:16:40](#)
المقصود به ما جاء به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ما الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هذه الامور الثلاث معرفة الله
معرفة النبي صلى الله عليه وسلم معرفة دين الاسلام بالادلة - [00:17:10](#)

ثم قال وتواصوا بالصبر. وتأملوا معي ان كلمة امنوا فعل ما وعملوا فعل ماضي وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فهذه كلها امور تدل
على ان النجاة لا تكن الا بعد التحقق ووجودها لنمور لان الافعال الماضية هي المتحققة - [00:17:30](#)
فمن اراد النجاة فعليه بايجاد هذه الامور في نفسه ينظر لنفسه ينظر لنفسه اين علمه؟ اين عمله؟ اين دعوته؟ اين صبره قال الشافعي
رحمه الله رد كلام الامام ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي رحمه الله المتوفى سنة اربع بعد - [00:18:00](#)

المائتين قال رحمه الله لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكفته من اي الجهات هذه السورة تكفيهم؟ طبعاً هذه العبارة ما
وجدت في كتب الشافعي. الموجودة في - [00:18:30](#)

بين ايدينا. اول من نقل هذه العبارة وجد في كتابه ابن القيم رحمه الله. من اين اخذ ابن القيم ما ندري ما يجي واحد يقول انا مو
ضعيف ما في سند هذا كلام فاضي. اقوال العلماء لا يطلعوا الاسانيد الا اذا كان شيء مخالف - [00:18:50](#)
للكتاب والسنة. اما شيء يفسر الكتاب والسنة ما نحتاجه ثاني. ماذا قال الشافعي؟ يقول له ما انزل الله على خلقه لهذه السورة. الحجة
هنا المقصود بها ما جاء في القرآن. لان لا يكون للناس - [00:19:10](#)

حجة بعد الرسل. حجة معناها الدليل والبرهان. لا يبقى لاحد عذر طيب ما وجه كونه؟ لو ان الله ما انزل الا هذه السورة لكان حجة.
قال العلماء هذه من عدة جهات - [00:19:30](#)

الجهة الاولى انها كافية. في الدلالة على ان القرآن كلام الله. فهذه السورة على وجازتها واختصارها فيها من البلاغة ما لا يمكن للبشر ان
يأتوا بمثله فهي حجة في ان القرآن كلام. الوجه الثاني ان الله جل - [00:19:50](#)

وعلا اقام الحجة على العباد فبين من الخاسر ومن الفالح في هذه السورة. فالحجة قائمة لا احد يأتي يقول والله ما كنت اعرف ما
المطلوب مني. لا. الله بين ايش المطلوب منك؟ ما احد يأتي ويقول والله ما ندري من الخاسر - [00:20:20](#)

بيان اسباب النجاة واسباب الهلاك - 00:20:40

والتواصي بالصبر فانه الخير في الدنيا قبل الآخرة. وبذلك لا يمكن لاحد - 00:21:00

ابراهيم ابن بردزبة البخاري الجعفي مولاھم - 00:21:30

00:21:50 - الامام يقول في كتاب العلم من صحيحه. صحيح البخاري مرتب. اول كتاب فيه باب بدل

منه العبد للإيمان والعلم والعمل هو الوحي. فالوحي باب يدخل منه العبد الى الإيمان - 00:22:20

لم تكن ثابتاً على ذلك حتى تموت على التوحيد. فختم كتابه بكتاب الطبيب. فالبخاري يقول في كتاب - 00:22:50

يَعْلَمُونَ ثُمَّ يَعْمَلُونَ الْخَلْفَ يَعْمَلُونَ ثُمَّ يَسْأَلُونَ. وَهَذِي مَصِيبَةُ النَّاسِ فِيهَا. يَخْرُجُونَ فِي ثَوَرَاتٍ - 00:23:20

هذا حال الناس اليوم السلف لا باب العلم قبل القول والعمل - 00:23:50

لذنبك انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك استغفار عمل قول عملي - 00:24:10

00:24:40 - الايمان بالاسلام اصل فى قبول العمل -

عنده جلال وعنده دعوة وعنده عمل. لكن على غير هدى وتوحيد - 00:25:00

قبل القول والعمل. الله جل وعلا في - 00:25:30

جميع القرآن يذكر العلم قبل القول والعمل. ساضرب لكم مثالا واحدة ويكفى. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم

الدين. يقول العلماء هذا خبر علمي طيب اياك نعبد؟ هذا عمل. واياك نستعين. لما حصل العلم بالله عز وجل جاء العمل - 00:25:50

اهدنا الصراط المستقيم عمل. لولا العلم ما صحننا. ولهذا ايها الاخوة هذه مقدمة من انفع المقدمة انه يوجد كثير من الناس يهتمون

00:26:20

وان نعمل وفق ذلك فهذه مقدمة من انفس المقدمة - 00:26:50

تتمهيد عظيم بعض الناس يظن ان اى علم فهو حسن هذا غلط من العلم ما ضر صاحبه. وقد ذكر العلامة ابن رجب رحمه الله فى

رسالته علم السلف على علم الخلق ذكر علوما كثيرة تضر صاحبها - 00:27:20

فكل علم معوق لك عن الله وعن رسوله وعن دينه هذا لا ينفعك وعلم يوصلك الى الله. والى نبيه والى رسوله هذا الذي ينفع. نعم.

ييسألني ان الامام ابن عبد الله محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى قال اعلم رحمة الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه

الاولى ان الله خلقنا ورزقنا وان يتركنا امر من ارسل الينا رسوله من اطاع مداخل الجنة. ومن عصاه دخل النار قوله تعالى انا ارسلنا اليهم رسول شاهد عليهم انما اوصلنا الى الكلام رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا مبينا. الثانية - 00:28:20
ان الله لا يرضى نشرك معه احد في عبادته الى ملك مقرب من نبيه موسى. والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله الله ورسوله قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر الله ورسوله ولو كانوا هباء او دنياهم او اخوانهم او - 00:28:40
اولئك كتب في قلوبهم الايمان ويدخلهم جنات تجد من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله رضي الله عنه ذلك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. هذه المسائل الثلاثة يحتاج اليها الانسان - 00:29:10

حتى يدرك المقصد من خلق الخلق. يظن بعض الناس ان الله وجد الى غاية بلا مقصد. فالامام رحمه الله يقول اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلموا هذه الثلاث مسائل. اذا هذا من العلم الفرضي. العين ان الايمان رحمه الله لما قال لاولى العلم -

00:29:30

اصل العلم الفردي العين على كل مسلم ومسلم. الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا خلقنا ورزقنا هذا يسلم به عامة البشر. الا شذمة من زبالة المجتمعات من اهل الالحاد. ما لنا ولا هو. فعامّة البشر يقرون ان الله الخالق الرازق - 00:30:00
لكن يأتي بعض الناس ربما لا يدرك ان الله لم يتركه همدا بل ارسل اليه رسولا. قال لم يتركنا هملا بمعنى سدى هملا بمعنى مهملا. هملا بمعنى غير مكلفين - 00:30:30

قال بل ارسل الينا رسولا ارسل الينا رسولا الخطاب الينا يعني من الناس والجن. فمن اطاعه دخل الجنة. ومن عصاه دخل النار اه يجي انسان ويقول كيف؟ الذي يطيع الرسول يدخل الجنة والذي لا يطيع الرسول يدخل النار نعم - 00:31:00
لان هذا الرسول بعثه الله ليعرف الناس بربهم. يعرف الناس بدين الله عز وجل. فمن اطاعه؟ في تعريفه من اطاعه في دينه من اطاعه في تزكيتة عرف ربه. عرف دين الله. عرف انبياء الله - 00:31:30

ومن لم يطعه فانه سيتبع عقله وهواه فيرى ربه بما يراه هو في عقله. ويجعل الدين ما تهواه نفسك ويعظموا ربما من يهوى دون من اراد الله منا ان نبجلهم ونوقرهم من الانبياء والمرسلين. لهذا هذه المسألة مهمة. ان الله عز وجل خلقنا ورزقنا - 00:32:00
لم يتركنا هملا وارسل الينا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة. ومن عصاه دخل دائما اضرب مثال بالمحسوس. لنذكر هذه المسألة العلمية غير المحسوسة اريتم السيارات التي نشترها؟ اول ما تشتري السيارة اذا كانت جديدة يعطونك - 00:32:40

وفي هذا الدفتر يبين ان هنا بنزين وهنا ماء. فمن اطاعهم؟ في افلحت وبقيت هذه السيارة صالحة بل ان الناس اهتمامك بالارشادات يقدرون مالك. وبقدر اهمالك لا يهتمون مالك لا يضعون لها قدرا ولا ثمنا. فان ان شاء ركب رأسه ووضع مكان البنزين ماء ومكان الماء -

00:33:10

عطل هذه السيارة عن وظيفتها فاصبحت مهمة معطلة الله الذي خلقنا. يعني اهل اليابان واهل الانجليز. وللمان يسوون الاشياء ويرسلون معه كتلوجات ورب العالمين يخلق ويترك هملا ابدًا. غير ممكن. عقلا غير ممكن. ونقلنا غير ممكن - 00:33:50

اما عقلا لاننا نرى ان الله عز وجل سخر الارض للناس والجن. كل شيء حتى الحيوانات المستوحشة تسخر للانسان. هل جمل الكبير مسخر للانسان مخازن الارض مسخرة للانسان. البحار سخر للانسان الى اخره. فعقلا غير - 00:34:20
ان الله يترك هذا الانسان هملا. واما نقلنا فالله يقول. افحسبتم اننا خلقناكم وانكم اليها لا ترجعون. فتعل الله الملك الحق. ما يمكن هذا فمن المستحيل النقلي ومن المستحيل العقلي ان الله يتركنا بلا تكليف. ان الله يتركنا بلا - 00:34:50

رسالة طيب وش الدليل ان من اطاع الرسول دخل الجنة؟ ومن عصاه دخل النار اورد اية مزدلة وارسلنا اليكم خطاب للعرب والعجم والانس والجن. رسولا شاهدا كما ارسلنا الى فرعون رسولا. فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا ولينا - 00:35:20

طيب قد يقول القائل ان هذا الرسول كلامه لم يصل الى كل الناس نقول نعم كلامه وصل الى كل الناس. لان الرسول وصل صوته الى كل الناس بواسطة رسله وبواسطة - 00:35:50

اصحابه بواسطة متعلمين. انا سأضرب لكم مثال. لو ان وزير الاعلام تحدث في الازاعة نيابة عن الامير. فصوته وصل الى جميع الناس في اذاعاتهم في تلفزيون يقولون ان الرسالة وصلت. ما احد يقول الرسالة ما وصلت لان الوزير لم يشافهني - [00:36:20](#)

طيب مجرد ان المذيع سمع كلام الوزير من المذيع يقول الرسالة وصل. طيبة الناس كلهم وصل اليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم؟ القرآن وصل اليه. كيف وصل؟ لا يهم. كيف وصل؟ لا يهم. الرسول اوصل اليه - [00:36:50](#)

علم اصحابه اصحابه وداعوا خبرهم واحاديثهم واثارهم صلوات ربي وسلامه عليه. لذلك قال عليه الصلاة والسلام ما سمع بي يهوديا. ولا نصرانيا ثم لم يؤمن بالذي به الا كبه الله على وجهه فيه. هذه مسألة عظيمة. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:37:10](#)

لو كان موسى ابن عمران حيا ما وسعه الا ان يتبعه. لذلك الله عز وجل قال فعصى فرعون الرسول المقصود به موسى عيسى فاخذناه اخذا وببلا. قال المفسرون والمعنى انتم ان عصيتم الرسول اخذكم الله واخذ - [00:37:40](#)

لانه قال قبل ذلك شاهدا عليكم كما الكاف هنا التشبيه كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون للرسول هذا الحال اللي وقع فاخذناه اخذا فان انتم عصيتم الرسول الناس العقاب. والله جل وعلا قال في القرآن وما كنا معذبين. وما كنا معذبين - [00:38:00](#)

حتى نبعث رسول. فاذا وصل صوت الرسول وكلام الرسول الى قرية استحقت العذاب الديني والآخرى قال والمسألة الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته لا ملك مقرب - [00:38:30](#)

ولا نبي مرسل. هذه المسألة وهي مسألة الشرك. الشرك ايها الاخوة قبيح عقلا ونقلنا الشرك قبيح فطرته. لو انك تستطيع ان تقيم شركة بدون شريك لما قبلت الشركة. لما؟ فقط. لو قالوا لك نعطيك بيتا - [00:38:50](#)

خمس مئة متر مربع. او نعطيك بيتا ثلاث مئة متر مربع لكن الاول شراكة انت وزوجتك والثاني مفرد لك انت او الاول شراك انت واخوك والثاني مفرد لك لاختر العاقل المفرد. لان الشراكة قباحة قبيح شرعا والعقل - [00:39:20](#)

وفطرته وما يشارك الناس في امورهم الا اضطرارا. لولا حاجتهم الى الشراكة طيب رب العالمين الغني ليس بحاجة الى شراكة ولا يلجأ احد اليه وهو القوي العزيز سبحانه وتعالى. اذا لا يمكن ان يكون معه شريك عقلا. وهو - [00:39:50](#)

ولا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته لا ملك مقرب ولا نبي يونس. لهذا يقول علماء السنة الشرك قبيح عقلا ونقلنا. خلافا لشاعر الذين يلقون الشرك قبيح نقلنا الشرك قباحته جليا. لا يمكن ان يأتي يوم من الايام ويرضى رب العالمين الشرك. ابدا - [00:40:20](#)

ولهذا قال جل وعلا وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احد. المساجد على وزن المفاعل وهذا الوزن مفاعل من المسجد على وزن مفعول واصلها مفعول على خلاف يراد به اما اسم المكان. كقولنا المساجد بيوت الله - [00:40:50](#)

ويراد به لان هذا الوزن مفعول يطلق ويراد به اسم المكان ويراد به الالات التي يستعملها الناس في العبادات. فيمكن ان نقول المساجد مواضع العبادة تفسير صحيح. المساجد اي هيئات العبادة. سورة العبادة لله تعالى - [00:41:20](#)

وهذا اشم من الاول. ولكن جيب بكلمة المساجد وهذا من بلاغة القرآن لتشمل المعنى الكلمة هذي تشمل المعنيين فالاماكن لله ملكا فلا ينبغي ان يعبد الله في ملكه يعبد مع الله في ملكه غيره. وهذه الصور التي نتعبد بها - [00:41:50](#)

لا يجوز ان نجعلها لغير الله لان الله امرنا ان نجعله له. فالمساجد يعني هيئات العبادة صور العبادات لله. الصلاة الصوم الزكاة الحج الركوع. الخشوع الخضوع الرغبة الرغبة كل لله. فلا تدعوا مع الله احدا. احدا نكرة وجاز - [00:42:20](#)

السياق النفي جاء في سياق النهي لا تدعو نهي. والنكرة في سياق تعود باتفاق الاصوليين ما بينهم خلاف. احدا ايا كان. حقيرا او كبيرة معظمة رجلا وامرأة جنيا او ملكا ملكا او ملكا - [00:42:50](#)

نبينا ورسولا ايا كان. لان النكرة في سياق النهي وفي سياق النفي تعم المسألة الثالثة ان من اطاع الرسول وهذه المسائل الثلاث ايش نستفيد منها؟ الله خلقنا لعبادته العبادة لا تتم الا بالافراد. العبادة لا تصح الا بالافراد - [00:43:20](#)

وهذا الافراد لا بد معه من الولاء والبراء. قال الثالثة ان من اطاع الرسول ووجد الله لا يجوز له موالة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قلب. الموالة هذه الكلمة تحتاج - [00:43:50](#)

تشمل معنى ايه؟ معنى الموالة تشمل معنى ايه؟ معنى المودة والمحبة والمقصود بها هنا المودة والمحبة الدينية اكتبها بين قوسين

الدينية فما بين المشرك وبين الكافر مودة دينية. لان المسلم موحد وهو مشرك. لان - [00:44:10](#)

مسلمة مخلص لله والنصرانية. يقول ثالث ثلاثة لان الموحد يعبد الله الذي ليس كمثل شيعه والنصراني يعبد الله الذي في نظري هو

مثل البشر لا يمكن ان يكون بين المسلم وبين الكافر او المشرك محبة دينية. من اطاع الرسول وحد الله لا يجوز له - [00:44:40](#)

موالاة من حد الله ورسوله. المحاد لله هنا المقصود به من حد الله حاد هو من المحادة وهي المخالفة في جهة اخرى معاكسة. حادة

الله اي خالف امر الله وعكس. الله امر بالتوحيد ويأتي بالشرك. الله امر بالايمن ويأتي بالكفر. الله امر بالاخلاص وهو - [00:45:10](#)

بالنفاق لا يجوز له موالاة من حد الله ورسوله يعني مودته ومحبه المودة الدينية لا تكون الا لاهل الاسلام. وبقدر اسلام الرجل هذه

المودة تكبر وتعظم او تصغر اما اصل المودة بيننا وبين الكفار الدينية مقطوعة. ما في. لانهم - [00:45:40](#)

نقطة الالتقاء ابدأ. ليس بيننا وبين الكفار نقطة التقاء. يقولون في مجتمع نسميه مجتمع الديان الابراهيمية طيب دية ابراهيمية هو هذا

هو الاسلام واليهودية والنصرانية والشرك. هذا كذب على نبي الله ابراهيم. المعنى الثاني من معاني الموالاة - [00:46:10](#)

مظاهرة الكافرين. هذه المسألة وهي مظاهرة الكافرين احب ان افصل فيه بتفصيل ليس مطول. الموالاة بمعنى ظهر المظاهرة كسبية

مأخوذة من الظهر. فلان ظهر فلان. يعني وقف وراء ظهره معنى ده بالعامية نقول ساندنا. بعض الجهلة لا سيما الخوارج في -

[00:46:40](#)

هذا العصر لم يفرقوا بين كونك انت ظهر للكافر وبين كون الكافر ظهر لك ما ظنوا المسألتين واحدة وهذا من جهله. كون الكافر يعين

المسلم هذه مسألة عند الفقهاء تبحث في كتب الفقهاء هل يجوز الاستعانة بالكفار او ما تجوز؟ هذي مسألة مبحوثة في كتب الفقهاء -

[00:47:20](#)

لأنها مسألة صورتها هل الكافر يجوز ان يكون ظهرا للمسلم في مقابل عدوه او لا؟ هذي سورة المسد اما مسألة المظاهرة فهي ان

المسلم يكون ظهر للكافر. هل يجوز او لا؟ هنا - [00:47:50](#)

المسلم يكون ظاهرا للكافر هذه مسألة عقدية. الكافر يكون ظهر للمسلم هذه مسألة فقهية. هذه مسألة تسمى مسألة الاستعانة بالكفار

في الحرب. هذي مبعوثة في كتب الفقهاء. النبي صلى الله عليه وسلم رد مشركا - [00:48:10](#)

غفلة احد واستعان بيهود بني قريظة في غزوة الاحجار وقالوا طيب مرة استعانوا مرة ترك هذه مسألة اخرى فرق بين المسألتين لكن

قاتل الله الجهل. مظاهرة المشركين انك تكون انت ظهر لهم. ظهر لهم - [00:48:30](#)

تعينهم تقويهم لماذا؟ لدينهم. انتبه! فمن وقف مع الكفار ساندهم وظاهرهم لدينهم فهذا كفر مخرج من الملة. ما في خلاف بين العلماء

رحمهم الله طيب اذا وقف مع الكافر وسانده لا لدينهم وانما لدينا - [00:49:00](#)

او لقراية انتبه لدينا او لقراية لدينا هي رشوة الدنيا يلي وحده منصب قالوا خلك معنا نعطيك الكرسي هو ما صار معهم والله عشان

عيون دينهم لا صار معهم وعيني عالكرسي. هذه المسألة خلافية بين العلماء. والصحيح - [00:49:30](#)

جمهور العلماء ان هذه المسألة هي من الكفر لكن هذا هو اكبر واصغر هذه لابد من النظر في كل مسألة فيها بعينها. ولذلك النبي صلى

الله عليه وسلم استفصل قال يا حاطب ما الذي حملك - [00:50:00](#)

على هذا قال والله يا رسول الله اني احب الله ورسوله. وفي رواية والله ما فعلت ذلك ردة او ارتدادا عن دين الله ولكني اردت ان

يكون لي يدا عند الكافر عند الكفار. او عنده مشرك يخرج يد. يعني المسألة دي الدينية الدنيوية ما هي دينية - [00:50:20](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه يا عمر. اذا المظاهرة ان كانت لدينهم رجل واقف مع الكفار لدينهم فصار بمعنى المودة الدينية.

لكن هذا عمل وذاك ها قلب شيء قلبي وهذا شيء ظاهري. هذاك كفر اكبر مخرج للملة المودة الدينية. وهالمظاهرات لدينهم -

[00:50:40](#)

كفر مخرج من العمل وهو عمل دنيوي. عمل دنيوي. واما اذا وقف معهم لاجل الدنيا او لقراية فهذا صحيح من اقوال اهل العلم انه كفر

دون كفر. كفر دون كفر. طيب ما الدليل انه لا يجوز - [00:51:10](#)

موالاة من حاج الله ورسوله الاية. في سورة المجادل لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر دون من حد الله ورسوله يوادون يعني

يحبوه. من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابااء ما دام مشرك ما يحبك - 00:51:30

يقول له يا ابتي لكن ما يمكن يحبه ديننا طيب هو ابوه ما يحبه فطرته ها ما يمكن نسي الفطرة غير ممكنة ابوه لذلك تجده ابراهيم عليه السلام يقول يا ابتي يا ابتي - 00:51:50

ما قال منت ابوي ولا اني عارفك ما يمكن. نفي الفطرة غير ممكن. ودائما خذوها قاعدة الشرع يأتي بشيء يناقض الفطر او بشيء يخالف العقول السليمة ابدا هذا غير موجود في الشرع. طيب الشرع اباح لكم - 00:52:10

لا مو منكم عشان اخاف الحريم يسمعون ويزعلون. اباح للمسلمين الزواج من الكتابيات ولا لا؟ ها ابو عمر طب رح لا تخاف ما يسمعونك ما يدرون انت اي ابو عمر طيب اباح في عاقل مجنون - 00:52:30

تزوج من وحدة كتابية ما يحبها ولا ايش يتزوجها؟ واكيد تزوجها عشان عيونها ولا عشان شيء معين فيها ولا لا شاف منها شي خلاها ايش؟ انه يتزوجها. صح ولا لا؟ طيب نجى نقول له انت كفرت. ليش واليت المرأة هذي؟ ليش - 00:52:50

يقول الله يا جماعة شوف لا هذي محبة دينوية هذي محبة طبيعية ما يمكن نفياها لكن متى المحبة الطبيعية تكون مذمومة؟ هذه مسألة اخرى. المحبة الطبيعية الفطرية تكون مذمومة اذا خالفت شرع الله سمعت المؤذن يأذن والنصرانية زوجتك هذي يقول لها ما تروح المسجد - 00:53:10

حاضر بس خلاص الحين وقعت الان في قدمت المحبة الفطرية على محبة الله ورسوله هذا وليس الكفر. ما هو الكفر؟ المحبة الدينية. لذلك قال الله عز وجل في المائدة قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم - 00:53:40

معشرتكم واموال اقتترستموها وتجارة تخشى انك احب اذا في حب وفي احب احب اليكم من الله وجهاد في سبيله. اذا في حب الله ما نفاه. شو اللي الله عز وجل؟ بغضه الينا؟ احب. لا يصير احب - 00:54:00

الاحق هو الله امر الله ورسوله احب. الذين لا يفرقون مشكلتهم مشكلة. المظاهرة غير الاستعانة بالكفار. الاستعانة بالكفار هم ظاهر لنا. المظاهرة حنا نصير ظهر لكم حنا نصير ظهر لهم ليش؟ ان كان لديهم والله الديموقراطية زينة خلنا نصير وياهم عشان نجيب الديموقراطية لا هذا كفر - 00:54:20

ان وقف معهم يظاهرهم لمنصب او لدنيا او لكذا هذا صحيح انه كفر دون كفر قد فصل العلماء في هذا وممن فصل فيه من المعاصرين الشيخ بن باز رحمه الله - 00:54:50

والشيخ اه ابن عثيمين رحمه الله والشيخ اه صالح ال الشيخ والشيخ صالح فوزه حفظه الله نعم. الله تعالى الى الامام ابي عبد الله محمد ابن الوهاب رحمه الله وبذلك امر الله جميع الناس - 00:55:10

الحمد لله انما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وما هم يعبدون يوحدون واعظم ما امر الله به التوحيد للعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة الايمان. والدليل قوله تعالى ونعبد الله ولا تشركوا به شيئا - 00:55:40

هنا قوله رحمه الله اين مرشدك الله للطاعة ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له هذا بره معنا في القواعد فلا نعيد معنى هذا الكلام. لكن هنا يرد السؤال ما سبب ايراده؟ سبب ايراده ان اليهود - 00:56:00

والنصارى والمشركين يزعمون انهم على دين ابراهيم فلا تجعل لمجرد زعمهم ولاء لهم ولا تعتقد في قلبك انهم على دين ابراهيم اذا يجب ان نحبهم او ان نؤاذهبهم او ان لا نؤاذهبهم - 00:56:20

لا بد ان تعرف ان دين ابراهيم الحنيفية ان تعبد الله وحده مخلصا له وهذا ليس سرا افشوه لكم بل هو من المسلمات ما هو دين ابراهيم بس دين ادم - 00:56:40

وبعده الى ابراهيم وبعده الى محمد وسلم. كن الانبياء جاءوا بدين واحد في الاعتقاد. وهو الله وحده مخلصا له. هذا دين الانبياء. وانما خص ذكر ابراهيم كما ذكرت لكم. لان - 00:57:00

المشركين مع شركهم زعموا الانتساب الى ابراهيم. واليهود مع كفرهم زعموا الانتساب الى ابراهيم والنصارى مع تثنيهم زعموا الانتساب الى ابراهيم. فقال الله عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا. ولا نصراني - 00:57:20

ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. اذا ما في شيء اسمه ديار ابراهيم تخط لي الاديان هذه من الكفریات المعصرية. ولكنها مأخوذة من الفلسفات المتصوفة اهل الحلوب الذين يقولون الطرق كلها تؤدي الى روما يقولون هذا صدق الطرق كلها - [00:57:40](#)

ها هذا مثلا سمعته ولا ما سمعته؟ سمعته بالصحيح ولا غلط؟ ها؟ والله اعلم ما تعرف انا بضرب لك مثال الحين هو في اوروبا صح؟ انا بمشي بروح الشرق بوصل لورا بروح - [00:58:10](#)

المثل هذا كذب ما هو بصحيح شلونكم؟ روما في الشمال انا بروح الجنوب شلون بوصل هذا كلام كذب هذا مين يقول لك كل الطرق طرق تؤدي الى مكة مو صحيح. الطرق المؤدية الى مكة معروفة. انا الحين بروح مكة اروح العراق - [00:58:30](#)

مو مو صحيح اهل مصر يبي يروح مكة يروح ليبيا مو صحيح اذا ليش يكون الطرق تؤدي الى مكة؟ ولا كل الطرق تؤدي الى مكة رغم في طرق معينة ولذلك الذين يقولون الطرق كلها تؤدي الى الله هذا كلام المتصوفة. هم الذين - [00:58:50](#)

وبما يسمى بوحدة الاديان. عياذا بالله تعالى. نحذر من هذا. هذا هو السبب من ايراد الامام. هذه المسألة هنا. قال ما الذي ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. وبذلك امر الله جميع الناس من ادم الى اخر مخلوق - [00:59:10](#)

على وجه الارض وخلقهم لها. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني. ما معنى ليعبدوني؟ قال ابن معنى يعبدوني يوحديني. طيب الياء محذوفة. شلون جبتوها؟ ها محذوفة شلون جنبناها - [00:59:30](#)

قال العلماء كلام ابن عباس يوحديني باثبات الياء. طيب في في الاية محذوفة العقال الياء محذوف والكسرة دليل على المحذوف. لان العرب اذا حذف شيء فانها للدلالة عليه. الافعال الخمسة تعرفونها ولا ما تعرفون الافعال الخمسة؟ طيب يعبدون - [00:59:50](#)

الافعال الخمسة ولا لا؟ طيب الافعال الخمسة نونها مفتوح ولا مكسور؟ ها؟ اجيبوا. ها قول يا شيخ يا شيخ الافعال الخمسة باتفاق اللغويين نوره مفتوحة. لماذا كسروها هنا؟ للدلالة على الياء المحذوفة. ها؟ فهمنا - [01:00:20](#)

اصلح يعبدون تعبدون. تعبدان يعبدان تعبدينه. نون مفتوحة في الافعال الخمسة. طيب لماذا هنا النون مكسور للدلالة على الياء المحذوفة. ولماذا حذف لا مراعاة للفواصل الايات من سورة الذاريات قال واعظم ما امر الله به التوحيد. ما وجه؟ ان اعظم ما امر الله به التوحيد لانه اعظم حق على وجه الارض - [01:00:50](#)

اعظم حق على الاطلاق دنيا واخرى. اعظم حق من الحقوق هو التوحيد ولذلك هو اعظم ما امر الله به. واول ما امر الله به وما من امر سواه الا لترسيخه. ها الصلاة حتى تظهر شعار التوحيد. الله اكبر. نعم - [01:01:20](#)

تظهر التوحيد؟ سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت تستفتح الصلاة او وجهت وجهي تستفتح الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الله اكبر سبحان كله توحيد. الزكاة توحيد - [01:01:50](#)

هل تخرج لله ولا لغيره؟ الصيام توحيد الزكاة توحيد الحج توحيد لذلك اعظم ما امر الله به التوحيد واول ما امر الله به التوحيد. وما من امر سواه الا لترسيخه وتأكيده. طيب ما هو - [01:02:10](#)

وهذا التوحيد قال هو افراد الله بالعبادة. واعظم ما نهى عنه الشرك. ولذلك اول امر في القرآن امر وبالتوحيد واول نهى في القرآن نهى عن الشرك. وين جاء اول امر في القرآن؟ قول - [01:02:30](#)

البقر يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم الذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بنا وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا فلا تجعل لله ادنا. اول نهى عن الند - [01:02:50](#)

فلا تجعلوا الله. وهذا ما نهى عنه الشرك. قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك ظلم عظيم. ظلم في حق الله عز وجل. كيف يعني؟ تقع في الشرك - [01:03:10](#)

تبخس حق الله تبارك قال وهو يعني تعريف الشرك ما هو؟ دعوة غيرهما. انتبه هنا الى فائدة الا وهي ان توحيد تعريف التوحيد هنا وتعريف الشرك هنا هو تعريف بالمعنى الاخص تعريف بالمعنى - [01:03:30](#)

ما معنى تاريخ بمعنى الاخص؟ اي تعريف لنوع خاص من التوحيد فيه النزاع ومن اجله ارسل الله الرسل وانزل الكتب وهو توحيد العبادة. فهذا التعريف لو قال كقائل ما هو التوحيد - [01:03:50](#)

قلت افراد الله بالعبادة هذا تعريف صحيح. وتعريف للتوحيد بمعناه الاخص الذي فيه النزاع. وليجدي ارسل الله للكتب. هذا تعريف للتوحيد الالوهية. والشرك هو دعوة غيره معه دعوة هنا بمعنى عبادة عبادة غيره مع هذا هو الشرك وهذا الشرك في الالوهية. اما تعريف التوحيد - 01:04:10

عموما هو كما قال العلماء رحمهم الله قالوا التوحيد افراد الله بالالوهية والربوبية والاسماء والصفات. واما الشرك فهو جعل شريك لله تعالى في افعاله او في عبادته او في اسمائه وصفاته. قال والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فبدأ - 01:04:40 اعظم شيء من الحقوق وهو عبادة الله. وبدأ بنهي اعظم نهي وهو النهي عن الشرك لعنا نقف على هذا ان شاء الله نكمل السبب القادم ان كنا احياء نسأل الله جل وعلا لنا ولكم العلم النافع - 01:05:10

العمل الصالح صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. احسن الله اليك. الحين بعضهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا جاهل ما ينفع لان الردة الردة ما في فرق آ ذاك الصحابي الذي كان يكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم لما ارتد - 01:05:30 قال عنه النبي انه صحابي ما يرتد ولا قال اذا وجدتموه معلقا في اجساد الكعبة فاقتلوه. ها؟ عبد الله ابن اذا الردة الردة ما لها علاقة. الشرك شرك والكفر كفر ايا شرقا به. فلا يجوز ان نقول هذا - 01:06:00

اذا وقع فيه العالم هذا يغتفر. اذا وقع فيه الجاهل لا يغتفر. ما يجوز ان نقول هذا الشرك اذا وقع في زمن الصحابة فهو مغفور ما هو ردة. اذا وقع في زماننا يشيل ردة هذا التين على كيفه. الشرك شرك والكفر كفر - 01:06:20 والردة ردة في اي زمان واي مكان ما يختلف. طب لماذا النبي صلى الله عليه وسلم؟ ما قال هذا خاص لك يا حاضر انتبه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر وما يدريك يا عمر؟ ان الله اطلع على قلوب اهل بدر قال اعملوا ما شئتم. بيان - 01:06:40 دخلنا اهل بدر لا يعملون الشرك. كيف انت تحكم عليه بانه منافق؟ فهمت؟ اذا هو لم يعمل النفاق. فلو كان عمله قلبتك لو كان عمله لان كون الرجل بدريا ليس مانعا من الردة ونبه - 01:07:00

على هذا الشيخ عبد اللطيف رحمه الله ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الامام محمد ابن عبد الوهاب. وذكرته بالتفصيل في الفصل فصل موانع التكفير في تأخيرات ائمة الدعوة في ابطال مذهب الخوارج. نعم - 01:07:20